

تحت المجهر

حزب الله - الكتاب...
«فوق سطح البحر»

هتاف دهام

لا شك أنّ موجة الحيوية التي اجتاحت لبنان، والتي لها علاقة ببقاء بارئ رئيس تيار المستقبلي سعد الحريري رئيس تيار المرشد النائب سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية، ولقاء معراب ودعم رئيس حزب القوات سمير جعجع لترشيح رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، جعل مساحات التلاقي تخرج من دائرة الرتابة والكلاسيكية في اللقاءات إلى مستوى الحيوية والتفعيل في ظل لحظة داخلية وإقليمية يشكل حزب الله فيها عنصر استقطاب وقبلة الأنظار في الداخل والخارج، لا سيما أنه يعتمد الحوار قاعدة أساسية في التعاطي مع كل المكونات، خاصة التي تختلف معه في السياسة. ويرى أنّ التواصل يخفف من سوء الفهم ويؤمّن وضوحاً في قراءة كل طرف للأخر ويحمي العلاقة بين المتحاورين من تشنجات كبيرة يكون الأساس فيها عنصر المفاجأة.

بدأ حزب الله حواراً مع حزب الكتائب منذ نحو سنتين، فهما معنيان جدياً في محاولة البحث عن مشتركات من جهة، وتنظيم قواعد الاختلاف من جهة أخرى، رغم عدم وجود حدة في العلاقة، بغض النظر عن الخطاب القاسي بين الفئتين والأخرى الذي يوجهه رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل إلى المقاومة.

لقد سجل الحزبان وجود قنوات تؤمّن حدّاً أدنى من ضرورات التواصل عبر اللقاءات الثنائية التي عُقدت طوال تلك الفترة بين الناخبين عن حزب الله علي فياض وعن حزب الكتائب إيلي ماروني، ولا تزال مستمرة، وشارك فيها بعضهما رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد والنائب الجميل، ولذلك لم يكن اللقاء بين رعد وفياض من جهة والجميل وماروني من جهة أخرى يوم الثلاثاء الفائت في البرلمان الذي عُقد بعد انتخاب سامي رئيساً للكتائب، وبعد انقطاع هذه اللقاءات لبضعة أشهر، ولو أنه شكل استكمالاً للجلسات السابقة التي كانت تعقد تحت عنوان تبادل الرأي وتقييم الأوضاع العامة.

قدم كل طرف قراءته ورؤيته للأوضاع الإقليمية والداخلية، واعتبر رئيس الوفاء للمقاومة أنّ هناك مسؤولية تاريخية وحضارية وسياسية لحماية المسيحيين في لبنان والمنطقة، وأنّ وحدة الموقف المسيحي تخدم هذا الموقف.

ورأى أنّ المسيحيين في دائرة الاستهداف، وبالتالي هم مضطرون أن يكونوا جزءاً من مواجهة الخطر التكفيري. أما الجميل فشدّد على أنّ التهديد الحقيقي للمسيحيين هو في حالة التناهي التي تعيشها الدولة وتأثير ذلك على حالة عدم الاستقرار في لبنان، مما يلوح تحدياً أساسياً العمل على بنائها.

ورغم الخلافات الجوهرية القائمة بين الطرفين ومقاربة كل منهما لها في الملف الرئاسي وقانون الانتخاب، خلص اللقاء إلى ضرورة تفعيل التواصل بين وزراء الحزبين في الحكومة في مواجهة حالات الفساد والتشديد على استمرار اللقاءات واعتبار أيّ تشاور.

سبقت ذلك زيارة قام بها وفد من حزب الكتائب برئاسة أمينه العام رفيق غانم إلى نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم بحضور فياض في الضاحية الجنوبية، على خلفية دعوى سابقة تقدّم بها «الحزب» ضد مقال نشر في موقع «الكتاب» الإلكتروني وتضمّن اقتراءات ولغة غير مضمونة على المستوى الإعلامي، للقول إنه لا يوافق على مضمون المقال الذي لا يعكس ثقافة الصحفي التي لا توافق على ما ورد فيه وتدين استخدام هكذا تعابير جارحة ومسيئة على المستوى الإعلامي والسياسي، فكانت الزيارة مدخلا لإسقاط الدعوى.

وفي خضمّ الاصطفافات الجديدة، تجد بكفياً نفسها تقف مسيحياً بين مطرقة الرابية وسندان معراب، وإن كان تمييزه عن الآخرين ليس فقط بالصوت العالي ومطولات التنظير أمام الشاشة، بل بإفعال تذكر الجميع بأنّ حزب الكتائب ولو بنوابه الخمسة، هو رقم مسيحي قد يمثل حاجة لكثيرين في ظل ارتفاع مساحات التشويش على الساحتين الرئاسية والمسيحية.

هذه الاجتماعات التي يعقدها حزب الله ضمن سياسة مدّ اليد التي يعتمدها، وتأكيد حزب الكتائب أهمية الانفتاح على جارة حريك، لم ترق ولا للحظة إلى حدود أن تسمّى حواراً مرتباً بأجندة وقواعد عمل تقضي إلى نتيجة نهائية أو مكتوبة تصحح هي الحكم في العلاقة بين الطرفين. فهل التلاقي الحالي سيهيئ جزءاً من الحيوية المرتبطة بالحلقة؟ أم سيجرّ كل من الطرفين على مأسسة العلاقة بينهما على أسس واضحة؟

إنّ أفق اللقاءات كما تقول مصادر مطلعة على أجواء الاجتماعات لـ«البناء» ليس توقيع ورقة تفاهم إنما تبادل آراء حول التطورات اللبنانية والقضايا المشتركة. ويقول وزير كتابتي حالي لـ«البناء»: «لا يزال الحوار فوق سطح البحر».

برّي يبحث الوضع الفلسطيني مع «الجهاد الإسلامي»



بري مجتمعاً إلى شلح والوفد

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة، الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي رمضان شلح على رأس وفد من قيادة الحركة، في حضور رئيس المكتب السياسي لحركة «أمل» جميل حايك وعضو المكتب السياسي محمد الجياوي، وجرى بحث التطورات الراهنة على الساحتين العربية والفلسطينية، وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من عمليات قتل وقمع وتهاتك من قبل قوات الاحتلال «الإسرائيلي».

كما استقبل بري النائب علي فياض والنائب السابق أمين شري وعرض معهما موضوع إجراء الانتخابات البلدية والتنسيق القائم بين حركة «أمل» وحزب الله في هذا المجال تمهيداً لإجراء هذه الانتخابات في موعداها في أيار المقبل.

البناء

هل تشهد القوات تحولاً يتوج بالانفتاح على حزب الله؟

روزانارمّال

تتقدّم إيران عليها في العقود المالية والاقتصادية لدى الأوروبيين والغرب.

نظراً وقدرتها على مجابهة القطيعة السعودية ببديل أو من دون بديل، فتتخذ القرار المؤاتي للمرحلة المقبلة، إما عداوة مع إيران التي تنتهي بانتهاها مع السعودية، وإما صداقة وعلاقات طبيعية وجيدة معها.

لبنان المتأثر بكل ذلك، ليس الأزمياً لقوى تابعة من روحية هذه الدول المتناحرة خارجاً، وترجمة لقوتها وقدرتها على التفوق سياسياً واستثمار إنجازاتها فيه، وهو اليوم يعيش مرحلة دقيقة من الأسلة المصرية التي تطرح على قوى سياسية بذلت المشهد بشكل كامل في البلاد، أبرزها «القوات اللبنانية»، التي توجهت نحو مصالحة خصمها المسيحي الأكبر، وهو التيار الوطني الحر ورئيسه العماد ميشال عون، فدعت ترشيحه لرئاسة الجمهورية أولاً، وقدمت هذا الدعم ضمن سلسلة بنود لتفاهم بين هاتين القوتين المسيحتين. تدرك «القوات اللبنانية» حساسية دعم ترشيح عون بالنسبة إلى السلطات السعودية، وهي التي استقبلت أكثر من مرة جعجع في الرياض كـ«زعيم مسيحي أول»، والتي أظهرت له اهتماماً لافتاً - تدرك جدية هذا الطرح عندها، ومع ذلك لم يتراجع جعجع عن الترشيح، بالتالي فإنّ «القوات» أعلنت إنها خارج المعادلة الحساسة السعودية من اليوم فصاعداً لأسباب أقوى، يبدو أنها أميركية بحته، فإن عصيان المملكة ليس إلا استنجاام مع الموقف الأميركي الجديد، لكن «القوات» لم تتقدم من دون غطاء خليجي للمرحلة المقبلة، فكان الدعم القطري بلسان وزير خارجية الإمارة جاهزاً فور الإعلان عن المبادرة، فوصفتها بـ«الحكيمة»، ووصلت رسالة تفوض «القوات» في الحوار العربي.

من غير المستبعد حسب قول مصدر قيادي في 8 آذار لـ«البناء» أن يكون دعم القوات لترشيح عون مرتبطاً بحسابات أميركية عنوانها مزدوج، وذلك للتقرب من حزب الله وللضغط

بحول توقيع الملف النووي الإيراني مع طهران دون التوقف اليوم عند بعض التفاصيل التي كادت تعطل مفاهيم عدة بالتعامل السياسي داخلياً وإقليمياً ودولياً، وقد كشف معه الكثير من زيف ادعاءات مبدئية رُوّجت وكانها ثوابت غير قابلة للتغير أو التبدل وفق أيّ ظرف. إيران بذاتها التي اعتبرتها الإدارات الأميركية المتعاقبة عدواً، استطاعت التعامل مع إدارة أوباما وفريق عمله المجتهد وعلى رأسه وزير الخارجية جون كيري، وأن أتت بطريقة غير مباشرة أو تحت مظلة مفاوضات إيران ومجموعة دول (5+1).

أظهرت إيران قدرتها على التواصل مع الخصوم من دون رفع أيّ فيتو كان ممكناً أن يطلب في عهود سابقة وظروف أكثر تعقيداً بالنسبة إليها لجهة التقدم نحو الغرب بشيء من التنازل عن حقها في امتلاك الطاقة النووية، فنجحت بشكل مبهور مرتين الأولى لدى التغيير الجذري في روحية السياسة منذ أن نبوا الإصلاحيون الحكم بغض النظر عن الأسباب المحيطة، ما أذى إلى امتصاص أي حالة من الغضب الداخلي، أو محاولات صب الزيت على النار لاستغلال تحركات معارضة تماشياً مع موجات «الربيع» في المنطقة، وثانياً لتحت إيران في الحصول على الاعتراف بشرعية نظامها برعاية الإرهاب وسني جزافاً لدى العديد من المحافل السياسية بنظام «ولاية الفقيه» بهدف إثارة أكبر قدر مما يمكن إحاطة إيران فيه بحالة لـ«التخالف الشيعي»، خصوصاً أمام الجوار. رفع العقوبات وعدم القدرة على العودة بالزمن إلى الوراء، بالنسبة للسلطات السعودية فلطالما اعتبرت الحليف الأول إقليمياً للولايات المتحدة والغرب والدولة الخليجية الأقوى دون منازع، ولم تكن تتوقع وفق تقديراتها الأمنية والسياسية أن يتم هذا المزج الاتفاق مع إيران ولم تكن أيضاً تتوقع أن

استقبل بطريك أنطاكية وسائر المشرق للسرطان الأرثوذكس

حردان؛ خيارنا ثابت في الدفاع عن بلادنا وشعبنا
افرام الثاني؛ وحدة المشرق ثروة إنسانية

التحديات التي تواجه بلادنا من جراء الاحتلال والإرهاب والتطرف، وضرورة دعم الحول السياسية، التي تخرج بلادنا من الأزلمات.

وشدّد البطريرك افرام الثاني على أهمية التجذّر في الأرض وعلى الوحدة بين الشرايح الاجتماعية كافة، لأنّ الوحدة في بلاد المشرق ثروة إنسانية، تصنّرت قيمها وحضارتها إلى سائر المجتمعات الإنسانية، وأنّ ظواهر

استقبل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان في دارته في بيروت، بطريك أنطاكية وسائر المشرق للسرطان الأرثوذكس مار اغناطيوس افرام الثاني، يرافقه راعي أبرشية بيروت المطران دانيال كوريه، وراعي أبرشية زحلة المطران بولس سفر، وحضر اللقاء عميد التنمية الإدارية إيلي معلوف، المندوب السياسي لجمع لبنان الشمالي نجيب خنيسر، وعضو المجلس القومي عبد المسيح طرزي.

جرى خلال اللقاء عرض للأوضاع العامة والتحديات التي تواجه لبنان ودول المشرق، وكان تشديد على أهمية تحصيل الساحات المشرقية، من خلال ترسيخ وتجذير الوحدة الاجتماعية، بما يجعل مجتمعنا متيناً في وحدته، وعصياً على المؤامرات ومخطلطات التفتيت.

وأكد خنيسر الاصطفافات الجديدة، وجدد المصالحات التي تواجه لبنان ودول المشرق، وكان تشديد على أهمية تحصيل الساحات المشرقية، من خلال ترسيخ وتجذير الوحدة الاجتماعية، بما يجعل مجتمعنا متيناً في وحدته، وعصياً على المؤامرات ومخطلطات التفتيت.

وأكد حردان الحصر على الوحدة الاخلاصية في لبنان، وقال: موقفنا واضح بخصوص إنجاز الاستحقاقات وانتخاب رئيس الجمهورية، ونحن اطلقنا الدعوة الى ضرورة الحضور، ونرى في الحوار ملصقة ضرورية من أجل التوصل الى حلول مجدية لكل المسائل العالقة، وبما يحفظ الوحدة ويحمي الاستقرار ويحضن لبنان في مواجهة الإرهاب والاحتلال وكل التحديات.

نشطات سياسية



عون وفتوش خلال لقاءهما في الرابية

التقى رئيس حزب الحوار الوطني فؤاد مخزومي في لندن، كلاً من رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، ومستشاره لامن القومي السير مارك ليال غرانت، وسكرتيره الخاص للشؤون الخارجية نايجل كاسي، وعرض معهم الأوضاع في لبنان والمنطقة خصوصاً في ضوء التطورات الأخيرة في سورية واجتماعات جنيف والمنطقة، والتقى على هامش المؤتمر أمين عام جامعة الدول العربية نبيل العربي والملياردير المستثمر الأميركي جورج سوروس، ورجل الأعمال السوري-البريطاني أيمن الأصفري.

وشدّد مخزومي خلال لقاءاته على «أهمية تعزيز العلاقات البريطانية مع لبنان وأوروبا عموماً»، وقال: «إنّ لبنان غير قادر وحده على تمويل العيّد الهائل للنازحين السوريين»، لافتاً إلى أنّ الاحتياج الإنسانية السنوية لا تحظى بالتمويل الكافي.»

والتقى رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة، الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي رمضان شلح على رأس وفد من قيادة الحركة، في حضور رئيس المكتب السياسي لحركة «أمل» جميل حايك وعضو المكتب السياسي محمد الجياوي، وجرى بحث التطورات الراهنة على الساحتين العربية والفلسطينية، وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من عمليات قتل وقمع وتهاتك من قبل قوات الاحتلال «الإسرائيلي».

كما استقبل بري النائب علي فياض والنائب السابق أمين شري وعرض معهما موضوع إجراء الانتخابات البلدية والتنسيق القائم بين حركة «أمل» وحزب الله في هذا المجال تمهيداً لإجراء هذه الانتخابات في موعداها في أيار المقبل.

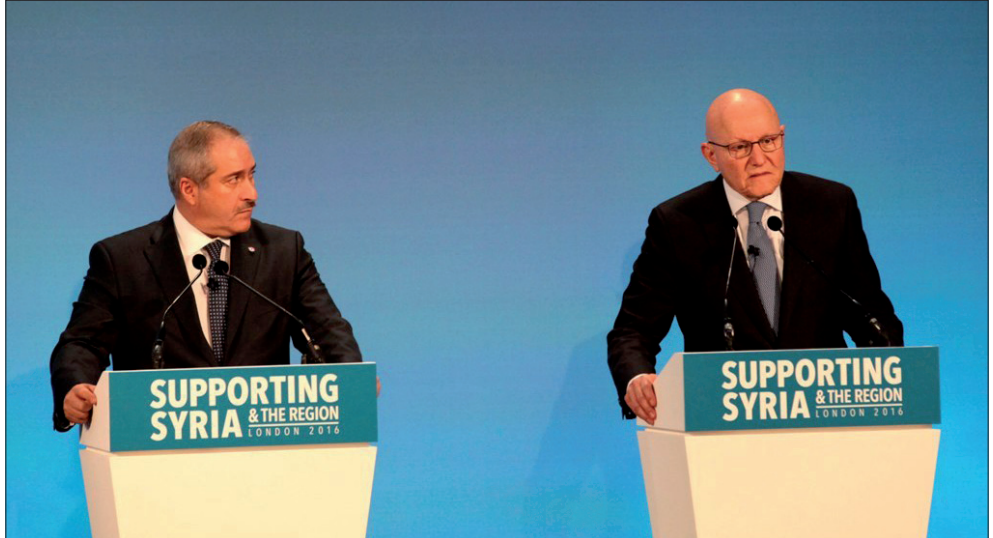
خفايا

بعد مكالبة سياسي

لبناني بارز وتحريضه المتواصل على سورية ومحاولته الحثيثة توريط فئة من السوريين ضد الدولة بمطالبته لهم بالإحياز إلى جانب التكفيريين في مواجهة الجيوش العربية السوري، أقرّ السياسي المشار إليه بهزيمة المحور المعادي لسورية الذي ينتهي إليه وانتصار محور المقاومة، وأعرب بمرارة عن هواجسه بشأن مستقبله السياسي نظراً إلى أنّ الخارطة السياسية في لبنان ستتأثر جداً بالتطورات الحاصلة في سورية بحسب تأكيدات.

أكد أنّ لبنان غير قادر على تمويل عبء النازحين وحده

سلام؛ نجاح مؤتمر لندن مرهون بتطبيق الالتزامات



سلام متحدّثاً في ختام المؤتمر

طريق مليء بالصعاب التي رأينا نواجهها منذ بداية هذا العام، وذلك بمناسبة لتأكيد أنّ النهاية الوحيدة لأسامة النازحين تكمن في عودتهم إلى حياتهم الطبيعية في بلدنا، وقال: «على العالم أن يدرك أنّ هناك خطراً فعلياً من تدفق موجات نزوح جديدة إلى ما هو أبعد من دول الجوار السورية، وأن يتنبه إلى عدم تحويل جماعات النازحين إلى أرض خصبة للإرهاب».

وأكد أنّ هذه الوقائع يجب أن تدفع مؤتمراً نحو إدخال التغييرات اللازمة على المقاربة المعتمدة حتى الآن وإدخال تحسينات على آليات المساعدة، عبر تفعيل نظام التعهدات الحالي وإيجاد طرق جديدة تضمن دفع المساهمات بصورة فعلية.»

وأعلن سلام «أنّ لبنان غير قادر وحده على تمويل هذا العبء الهائل، لافتاً إلى أنّ الاحتياج الإنسانية السنوية لا تحظى بالتمويل الكافي، ما يعني نقصاً في مقاعد الأطفال في المدارس وضوروا يومياً في الحصة الغذائية للنازح. إنّ لبنان سيصبح في وقت قريب عاجزاً عن منح انطلاق موجات من النازحين إلى شواطئ بعيدة، مع كل ما تنطه من تهديد للأمن والاستقرار.»

وأضاف: «طبيعة الحال، كان لذلك ثمن كبير دفعه الاقتصاد اللبناني: ارتفاع ملحوظ في نسب البطالة والفقر، وتراجع لنسبة النمو إلى الصفر، فضلاً عن نقص حاد في كل شيء، من عدد المقاعد في المدارس إلى الطاقة الاستيعابية للمستشفيات إلى إمدادات الكهرباء والمياه وغيرها.»

ورأى «أنّ هذا المؤتمر يجب أن يكون مناسبة لتأكيد أنّ الحل الوحيد للنازحين بما يفوق طاقته وقدراته.»

مخزومي يلتقي كاميرون؛ لدعم لبنان في مواجهة التحديات

«إنه ترقى إلى تطورات الأزمة السورية ومسألة النزوح وأعبائها القاسية على لبنان»، مؤكداً «أهمية الاتصالات الدولية - الإقليمية - العربية والتعاون الدولي عموماً لإنجاح مؤتمر جنيف 3 للتوصل إلى حلول سلمية للمسألة السورية»، أملاً أنّ «يحل السلام والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة عموماً»، مشدداً على «أهمية ذلك للبنان واستقراره الأمني والاجتماعي والاقتصادي.»

ولفت إلى أنّ «لبنان يعول كثيراً على مؤتمر لندن لمساعدته على تحمل أعباء النازحين»، داعياً إلى «دعم حكومته في مواجهة التحديات المعيشية والاجتماعية والاقتصادية في ظل الأعباء التي يرتبها تنامي أعداد النازحين بما يفوق طاقته وقدراته.»